



سؤال البشرية.. متى يكون لقاح كورونا جاهزاً؟

لوصول الأدوية لمرحلة الاختبارات البشرية، إلى الجهود الصينية في تعقب تسلسل المادة الوراثية لفيروس "كوفيد 19". وكأنت الصين تقاسمت المعلومات مع آخرين بشأن تسلسل المادة الوراثية في مطلع يناير الماضي، الأمر الذي أتاح للباحثين حول العالم دراسة الفيروس وكيفية غزوه للخلايا البشرية وإصابة الضحايا بالمرض. ويقول الرئيس التنفيذي لتحالف الابتكارات المدة لمواجهة الأوبئة، ريتشارد هاتشيت، إن سرعة "الشركات في إنتاج لقاح مضاد لفيروس كورونا تعتمد على استثمارهم وفهم كيفية تطوير اللقاحات السابقة ضد فيروسات عائلة كورونا السابقة".

ويقود هذا التحالف، وهو عبارة عن منظمة غير ربحية مقرها أوغلو، الجهود من أجل تمويل وتنسيق الجهود لتطوير أحد لقاحات فيروس كورونا.

الفيروسات التاجية

وتسببت الفيروسات التاجية أو ما تعرف بعائلة كورونا في ظهور وباءين، الأول في الصين بين عامي 2002 و2003، وعرف بـفيروس سارس الذي يؤدي إلى متلازمة الجهاز التنفسي الحاد، وفيروس كورونا أو

بالفعل، بدأت التجارب السريرية على لقاحات لفيروس كورونا المستجد، فيما ستبدأ أخرى تقريبا، لكن يظل من الصعب تحديد موعد طرحه.

فحتى لو سارت التجارب على ما يرام، هناك العديد من العقبات قبل أن يصبح اللقاح متاحا في العالم.

وباتت كل عبور العالم منصبة نحو اللقاح المرتقب للفيروس، الذي أعلنته منظمة الصحة العالمية مؤخرا جائحة، عله يقي البشر خطر المرض الذي أزهق أرواح الآلاف حول العالم.

وبحسب صحيفة "غارديان" البريطانية، فإن 35 شركة ومؤسسة أكاديمية في العالم تتنافس على إنتاج لقاح يستطيع درء خطر الفيروس المعروف أيضا باسم "كوفيد 19". وقالت الصحيفة إن 4 من هذه المؤسسات بدأت في اختبارات اللقاحات التي طورتها، ومنها شركة "موديرنا" الأميركية التي بدأت التجارب السريرية على البشر.

ومن جانبها، أعلنت مجموعة "سانوفي" الفرنسية أن عقار "بلاكيل"، الدواء المضاد للملاريا الذي تنتجه، برهن عن نتائج واعدة في معالجة مرضى بفيروس كورونا المستجد. ويرجع الفضل في السرعة الكبيرة

وأضاف: "مثل معظم اختصاصيي اللقاحات، لا اعتقد أنه سيكون جاهزا قبل 18 شهرا". وكان الأستاذ الجامعي يعلق على محاولة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إقرار اللقاح قبل نوفمبر المقبل، موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

وليس هذا فحسب، فبمجرد إقرار الدواء من قبل السلطات الصحية، سيكون هناك تحد أمام شركات الأدوية هو إنتاج كميات كبيرة منه تكفي الطلب العالمي عليه. وبحسب "غارديان"، فإن الكثير من هذه الشركات ليست لديها القدرة الإنتاجية اللازمة لمواجهة الطلب.

الثالثة، وهي اختبار اللقاح على آلاف المتطوعين حول العالم.

وبالطبع خلال هذه المراحل، يجري استبعاد العديد من اللقاحات بعدما يتأكد مثلا أنها غير فعالة أو لها أعراض جانبية مؤذية، كما يقول بروس غلين، الذي يدير برنامج التحصين البشري بمؤسسة "سابين" للقاحات في واشنطن.

بعد 18 شهرا

ويقول أستاذ الأمراض المعدية في كلية لندن للصحة وطب المناطق الحارة أنيليس سميت، إن العمل على إنتاج لقاح يسير بسرعة كبيرة، لكن سيعترضه الكثير من العقبات.

مرحلة متقدمة بالنسبة إلى كثيرين، فإنها ليست سوى البداية، طبقا لصحيفة "غارديان"، التي تقول إن التجارب السريرية التي تمت ليست سوى نقطة أولية من أجل الحصول على الموافقة التنظيمية، التي تتم على 3 مراحل. وتشمل المرحلة الأولى اختبار اللقاح على بضع عشرات من المتطوعين الأصحاء، لرصد آثار اللقاح الإيجابية والسلبية.

أما المرحلة الثانية، فتشمل تجارب على مئات الأشخاص في مناطق عدة من العالم، خاصة تلك المتضررة من الفيروس، ودراسة النتائج بعناية تامة. وبعد ذلك، يتم الانتقال للمرحلة

الصحة العالمية: لا نعرف متى ينتهي كورونا



قطعة منفصلة من معدات الوقاية الشخصية إلى 74 بلدا وتستعد لإرسال كمية مشابهة إلى 60 دولة أخرى. وقال تيدروس "لا يمكن حل هذه المشكلة إلا من خلال التعاون الدولي والتضامن". وأسفر كوفيد-19 عن وفاة أكثر من 25 ألف شخص، وإصابة أكثر من نصف مليون، بينما سجلت معظم الوفيات في أوروبا. ونود تيدروس إلى أن أكثر من مئة ألف شخص تعافوا من المرض. وأضاف "ما زلنا في بداية هذه المعركة. علينا المحافظة على الهدوء والوحدة والعمل معا".

تتيح لنا في الأقل التعايش مع هذا الفيروس حتى يمكننا تطوير لقاح للتخلص منه". من جهة أخرى حذرت منظمة الصحة العالمية من أن النقص الشديد في معدات الوقاية للموظفين الصحيين الذين يواجهون وباء كوفيد-19 - يعد بين التهديدات الأكثر إلحاحا بالنسبة إلى العالم حاليا. وقال مدير عام المنظمة تيدروس أدهانوم غير بيسوس إن "النقص العالي المزمن في معدات الوقاية الشخصية بات بين التهديدات الأكثر إلحاحا لقدرتنا المشتركة على إنقاذ الأرواح". وأفاد أن المنظمة أرسلت نحو مليوني

قال مسؤول الطوارئ في منظمة الصحة العالمية، إن الفحص واسع النطاق للكشف عن فيروس كورونا المستجد أمر ضروري، معتبرا أنه لا يمكن توقع المدة التي ستستغرقها هذه الجائحة.

وناشد مايكل ريان العالم التحول إلى تدابير نتيج لنا "التعايش مع الفيروس"، حتى يظهر اللقاح المضاد له، وهو ما يبدو الأمر الممكن الوحيد حاليا.

وتشير تصريحات ريان الصادرة إلى تغير في تفكير منظمة الصحة العالمية، وإقرار منها بأن الفيروس المستجد الذي ظهر أو لا في الصين أو آخر العام الماضي، وأصاب أكثر من نصف مليون شخص حتى الآن، سيبقى لفترة، وفق ما نقلت "أسوشيند برس".

وفي هذه المرحلة، وفق ما قال ريان في مؤتمر دوري لمنظمة الصحة العالمية، "لا يمكن لأحد أن يتوقع المدة التي ستستغرقها هذه الجائحة.. نحن على مشارف مستقبل مجهول نمضي قدما إليه.. دول كثيرة في أرجاء العالم بدأت للتو دائرة هذه الجائحة".

وأشار ريان كذلك إلى أن العالم بحاجة إلى التحرك من تدابير تستهدف "تحمل اللوم" إزاء فيروس كورونا، لصالح "أهداف أكثر دقة بكثير، أهداف مباشرة، من شأنها أن

كيف تنظف ملابسك من الفيروسات؟



للخروج. ويوضح خبراء الصحة بغسيل الملابس والمناشف وأغطية الفراش، في مياه ساخنة، وفي حال كانت أقمشة بعض الملابس خفيفة ولا تتحمل درجة الحرارة المرتفعة، فإنهم ينصحون بتجنب ارتداؤها في ظل انتشار فيروس كورونا، حسبا ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية. ومن الضروري أيضا ارتداء قفازات عند غسيل الملابس، والتخلص منها، ثم غسل اليدين بالماء والصابون فور الانتهاء. وتقول مديرة برامج الصحة والسلامة في مكان العمل بجامعة كورنيل الأميركية نيلي براون، إن تكرار غسيل الملابس يعتمد على الأماكن التي ارتديتها بها، فإذا كنا في الحجر المنزلي فلا داعي للغسيل كثيرا، أما في حال ما زال الشخص يخرج من المنزل فمن الضروري الحرص على غسلها أكثر من مرة. وحذر الخبراء أيضا من "تنظيف" الملابس كما جرت العادة لدى بعض ربات المنازل قبل وضعها في الغسالة، لافتين إلى أن هذا قد يؤدي إلى نشر الفيروس في الهواء. وعند الانتهاء من الغسيل، من الضروري تنظيف وتطهير سلال الغسيل، ومن الجيد أيضا وضع أكياس يمكن التخلص منها داخل هذه السلال، ورميها عند الانتهاء.

مع تفشي فيروس كورونا المستجد، فإن أبسط العادات اليومية أصبحت تثير قلق الكثيرين، ومنها غسيل الملابس، لذا فإن خبراء في مجال الصحة قدموا بعض النصائح التي يسهل اتباعها في هذا الصدد. وينتقل الفيروس المستجد بالأساس من خلال "القطرات" (أي عند السعال أو العطس)، وهذا هو السبب الذي يجعل من الضروري تقليل تعرضك لأشخاص آخرين من خلال التباعد الاجتماعي.

وتشير بعض الأبحاث إلى أنه رغم أن الفيروس قد يكون قادرا على العيش لمدة تصل إلى 3 أيام على أسطح مثل البلاستيك والفولاذ (بما يعني أنه قد يبقى على السحاب أو الأزارر الموجودة في الملابس)، فإن خطر الإصابة بالعدوى من لمس هذه المواد منخفض نسبيا، مقارنة بالطريقة الأكثر شيوعا لانتقاله من خلال القطرات، وفقا لمركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة. لكن يبقى من الضروري الحرص على تنظيف اليدين بالماء والصابون باستمرار، لمدة 20 ثانية على الأقل في المرة الواحدة، لتجنب الإصابة بكورونا. ولا يجب الاكتفاء بتنظفها اليدين فقط، بل لا بد من خلع الملابس وتنظيفها فور العودة إلى المنزل، في حال اضطر الشخص

الكثير من أجهزة التنفس الاصطناعي من عدة شركات جيدة".

وأضاف أن "الأسماء والأرقام ستعلن لاحقا". وكرر أندرو كومو، حاكم ولاية نيويورك المتضررة بشدة من الوباء، دعوته للحكومة الفيدرالية بتوفير مزيد من أجهزة التنفس الاصطناعي للمتمكن من التعامل مع حاجيات المرضى في ظل توسع انتشار العدوى.

وقال كومو إنه يتوقع أن الوباء لن يبلغ ذروته في الولاية، قبل ثلاثة أسابيع أخرى.

وعلى عكس ما قاله في تغريدته الجمعة، اعتبر ترامب الخميس في تصريح لتلفزيون فوكس نيوز أن تصريحات كومو مبالغ فيها.

وقال حينها "لا أصدق أنك تحتاج 40 أو 30 ألف جهاز تنفس اصطناعي".

وأضاف "تذهب إلى مستشفيات كبرى أحيانا وتجد أن فيها جهازي تنفس اصطناعي، الآن فجأة صاروا يقولون هل بإمكاننا طلب 30 ألف جهاز".

أصغر ضحية لكورونا في أوروبا.. وفاة مفاجئة بعد «سعال خفيف»

كبار السن فقط، لا أحد محصن من هذا الفيروس". وتعتبر جولي أصغر حالة وفاة في أوروبا حتى الآن، وفقا لمصادر عدة. وقالت السلطات الفرنسية الجمعة، إن الفيروس قتل 299 شخصا في البلاد في الساعات الـ 24 الأخيرة، ليرتفع عدد الضحايا إلى 1995.



لكن ترامب وعد، الجمعة، بتوفير مزيد من أجهزة التنفس الاصطناعي، وقال في تغريدة منفصلة على تويتر "اشترينا للتو

لكن المشروع الغني في آخر لحظة بسبب كلفته التي تبلغ مليار دولار، وفق جريدة التايمز.

في نداء عاجل وملح، أمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، شركتي تصنيع السيارات العملاقتين "فورد" و"جنرال موتورز" بالبدء في تصنيع أجهزة تنفس اصطناعي، للمساعدة في تخفيف الضغط المتزايد على المستشفيات للرعاية بمصابي كوفيد-19.

وقال ترامب في تغريدة على تويتر "يجب أن تفتح جنرال موتورز فورا مصنع لورين تاوان الذي هجرته بغياء في أوهايو، أو مصنعا آخر، وتبدأ في تصنيع أجهزة التنفس الاصطناعي، الآن".

وأضاف "فور، انطلق في صناعة أجهزة التنفس الاصطناعي، بسرعة". ووفقا لجريدة نيويورك تايمز، كان البيت الأبيض يخطط هذا الأسبوع لإعلان مشروع مشترك بين "جنرال موتورز" و"فنتيك لايف سيستمز" لتصنيع حوالي 80 ألف جهاز تنفس اصطناعي، إذ تعاني مناطق عدة في البلاد من نقص حاد في الآلات الضرورية للمساعدة مرضى كوفيد-19 على التنفس.

أصغر ضحية لكورونا في أوروبا.. وفاة مفاجئة بعد «سعال خفيف»

لمصادر فرنسية، إن صحة جولي تدهورت بشكل "عنيف"، بعد أن كانت لديها نوبة سعال "خفيفة" فقط في بادئ الأمر. وقالت والد الفتاة: "لا أستطيع تحمل ذلك، لقد كنا نعيش حياة طبيعية". وذهبت جولي لمرجعة الطبيب الأحد الماضي، بسبب السعال، ولكن الفيروس تصاعد بسرعة كبيرة في الأيام اللاحقة،

أصبحت مرافقة فرنسية تدعى جولي، أصغر ضحية لفيروس كورونا الجديد، في أوروبا، بعد أن لقت حتفها بشكل مفاجئ، بالرغم من تمتعها بصحة جيدة. وقالت صحيفة "نيويورك بوست"، إن طالبة مدرسية تعرف باسم جولي، وبلغ من العمر 16 عاما، توفيت بعد الإصابة بفيروس كورونا. وقالت عائلة الفتاة